

ومن الصعب أن تحتل النهاية بداية جديدة إلا إذا كانت تحمل
فى أعماقها بذور هذه البداية.. أن يكون هناك متسع من العمر والحلم
والإرادة. وأنا أرى أمامى امرأة وضعت كل عمرها وحياتها وأحلامها
فى صفقة واحدة.. وأنا أذكر فىك ضحايا الريان، هؤلاء الذين وضعوا
تحويشة العمر فى مكان واحد وناموا .. وفجأة اكتشفوا حجم المأساة..
أحاطت بهم النيران من كل جانب .. ورأينا كل واحد منهم يحاول أن
ينجو ببدنه .. وحتى محاولات النجاة كانت نوعا من الانتحار.

وأنت ياسيدتى لم تضعى رصيد أموالك ولكنك وضعت رصيد
أيامك .. وإذا كان بمقدورنا أن نعوض خسائر الأموال فنحن لا نستطيع
أبدا أن نعوض خسارة الأيام . لأن خسارة العمر لا يمكن أن تعوض .

ولهذا فأنا أشعر بعمق جراحك من رفيق رحلتك .. ورغم هذا
فأنا لا ألومك على حزنك، ولكن ألومك على هذا الحب الجارف الذى ما
زال يشع داخل كيانك.. أشعر أن الرجل ما زال يسكنك وهو يستحق أن
يطرد قورا من حصونك التى عاش فيها؛ لأن مثل هذا الرجل لا ينبغى
أن يسكنك لحظة واحدة.

قالت: كل شىء فى البيت يحمل ذكريات أيامى معه ..
والذكريات هى كل ما خرجت به من رحلة الثلاثين عاما .. وإذا هربت من
ذكرياتى فكيف أترك بيتى.. أطلال عمرى تحاصرنى فى كل شىء فيه